****

|  |  |
| --- | --- |
|  |  |
|  |  |
|  |  |

حلقة بحث في مادّة التّربية الدّينيّة الإسلاميّة بعنوان

غزوة الخندق

2014/2015

الصف: العاشر

تقديم الطالب: سليمان علي محمود

المدرّس المشرف: حسّان عسيلي

* **المقدمة:**

تعرّض المسلمون للظلم وتحمّل الرسول (صلّى اللّه عليه وسلّم) أذى الكفّار مع غيره من المسلمين، فجاء الأذن بالقتال، وحصلت غزوات عديدة بين المسلمين والكفّار، وكان من أهم تلك الغزوات هي غزوة الخندق أو تسمّى بغزوة الأحزاب، وكان اليهودُ هم الذين خططوا لهذه الحرب, وحرّضوا عليها, وأقنعوا المشركين بها, وعقدوا التحالفات من أجلها، وكوّنُوا أكبرَ تجمعٍ عسكريٍ تشهدُهُ المنطقةُ آنذاك لمهاجمة المدينة والقضاء على الإسلام، ولكن جميع مخططاتهم فشلت لأن اللّه تعالى دائما سوف يَنصُر من هم على حق وهم بالتّأكيد المسلمون، ولأن الحرب ليست فقط بالعدد الهائل للجنود بل هي في الإيمان بالعقيدة وهذه الصّفة عند الإسلام فقط ولا يتمتّع بها الكفّار.

* **إشكاليّة البحث:**

- كيف كان وضع المسلمين قبل الغزوة؟

- لماذا سميت غزوة الخندق بغزوة الأحزاب؟

- ما هي أحداث غزوة الخندق؟

- ما أهميّة غزوة الخندق؟

* **كيف كان وضع المسلمين قبل الغزوة؟[[1]](#footnote-1)**

كان الوضع قبل غزوة الخندق مضطرب جدا حيث كانوا المسلمون في المدينة يعيشون حالة من الخوف مع العلم أن المسلمين كانوا قد انتصروا انتصاراً باهراً في السّنة الخامسة للهجرة وذلك في غزوة بدر لكنَّ هذا الانتصار أُتبع بثلاث مصائب كبرى وهي:

المصيبة الأكبر والأهمّ هي معركة أُحد حيث استشهد فيها سبعون من الصّحابة رضي الّله عنهم أجمعين، ثمَّ اتّبعت بمصيبة (ماء الرّجيع) الّتي قُتل فيها عشرة من المسلمون، ثمّ أتت مصيبة (بئر معونة) التّي استشهد فيها سبعون من المسلمين. حيث كانت هاتان المصيبتان الأخيرتان بعد شهور قليلة من غزوة أُحد، هذا يعني أن المسلمين خلال أربعة أو خمس أشهر فقدوا مئة وخمسون من الصّحابة رضي الّله عنهم أجمعين وهذا العدد كبير بالنّسبة لعدد المسلمين في ذلك الوقت.

* **لماذا سميت غزوة الخندق بغزوة الأحزاب؟**

سمّيت غزوة الخندق بغزوة الأحزاب لاشتراك قبائل كثيرة فيها من المشركين واليهود لحرب المسلمين، وقد جاءت تفاصيل هذه الغزوة في القرآن الكريم في سورة الأحزاب، قال تعالى: يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اْذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ إذْ جَاءَتْكُم جُنُودٌ فَأَرسَلْنَا عَلِيْهم رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ الله بمَا تَعْمَلُونَ بَصيراً.

حيث بلغ عدد الأحزاب نحو عشرة ألاف مقاتل بينما المسلمون كانوا حوالي ثلاثة ألاف مقاتل

* **ماهي أحداث غزوة الخندق؟[[2]](#footnote-2)**

بعد النصر الذي حققته قريش على [المسلمين](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muslim.htm) في معركة [أُحُد](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/01alif/uhud.htm) استغل الكثير من الأعداء المغرضين تلك الفرصة لتحريض عدة قبائل لمهاجمة [المدينة](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/medina.htm) متحالفين معاً بهدف توجيه ضربة قاضية ضد نواة الدولة [الإسلامية](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/01alif/islam.htm) في [المدينة](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/medina.htm). حسب الروايات فقد انضم إلى هؤلاء قبيلة [يهودية](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/28yaa/juden.htm) التي كانت تقطن [المدينة](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/medina.htm) وضواحيها لمهاجمة [المدينة](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/medina.htm) وقاطنيها من [المسلمين](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muslim.htm) للقضاء على [الإسلام](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/01alif/islam.htm). لما زار [النبي محمد (ص)](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muhammad.htm) [يهود](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/28yaa/juden.htm) قبيلة [بني النضير](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/02ba/ba%20ba/banu_nadhir.htm) يوم من الأيام كان تصرفهم معه ينم عن عداء واضح ولاحظ أنهم يحيكون مؤامرة في الخفاء إلى أن ثبُتَ أنهم كانوا يخططون لاغتيال [النبي محمد (ص)](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muhammad.htm). بذلك نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين [المسلمين](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muslim.htm). من هنا أرسل [النبي محمد (ص)](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muhammad.htm)إلى [بني النضير](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/02ba/ba%20ba/banu_nadhir.htm) إنذاراً بترك المدينة خلال عشرة أيام. أما القبائل [اليهودية](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/28yaa/juden.htm) الأُخرى مثل [بنو قريظة](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/02ba/ba%20ba/banu_quraizha.htm) الذين لم يشاركوا في تلك المؤامرة لم يشملهم ذلك الإنذار.

اليهود الذين شملهم الإنذار قرروا البقاء في المدينة وتحصنوا في مكان إقامتهم. لكنهم فيما بعد أذعنوا للأمر الواقع وصاروا يتركون المدينة على دفعات. كما سمح لهم [النبي محمد (ص)](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muhammad.htm) أخذ كل متاعهم وممتلكاتهم معهم ماعدا أسلحتهم التي أُلزموا بتسليمها [للمسلمين](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muslim.htm). حاول يهود بني نضير أخذ كل ما استطاعوا حمله حتى أبواب بيوتهم بعد أن قاموا بتدمير بيوتهم قبل الرحيل.

بعد ذلك اتجه زعماء [بني النضير](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/02ba/ba%20ba/banu_nadhir.htm) إلى [مكة](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/mekka.htm) واتفقوا مع زعماء [قُريش](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/21qaf/quraisch.htm) على التحالف معهم لمهاجمة [المسلمين](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muslim.htm) في[المدينة](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/medina.htm). وهكذا انضم إلى [قُريش](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/21qaf/quraisch.htm) حليف آخر.

وصلت إلى [النبي محمد (ص)](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muhammad.htm) من عيونه في [مكة](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/mekka.htm) أخبار الحشد العسكري الذي كانت [قُريش](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/21qaf/quraisch.htm) تحضر له لمهاجمة[المسلمين](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muslim.htm). عندها جمع [النبي محمد (ص)](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/muhammad.htm) [أصحابه](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/14Sad/gefaehrte.htm) للتشاور في استراتيجية مناسبة لصد العدوان المحتمل على [المدينة](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/medina.htm). صدر عن هذا الاجتماع قراراً بالبقاء في [المدينة](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/medina.htm) والدفاع عنها من الداخل بعكس ما حصل في معركة [أُحُد](http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/01alif/uhud.htm)، وأشار سلمان الفارسي (رضي الله عنه) اعتمادا على خبرته في حرب الفرس بحفر خندق حول المدينة ، وقال : " يا رسول الله ، إنا كنا بأرض فارس إذا حوصرنا خندقنا علينا "، فوافقه وأقره النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بحفر الخندق حول المدينة وأشار سلمان الفارسي( رضي الله عنه) اعتمادا على خبرته في حرب الفرس بحفر خندق حول المدينة ، وقال : " يا رسول الله ، إنا كنا بأرض فارس إذا حوصرنا خندقنا علينا " ، فوافقه وأقره النبي (صلى الله عليه وسلم) وأمر بحفر الخندق حول المدينة، وأخذ الرّسول مجموعة من الصّحابة ليحدّدوا المكان الملائم لحفر الخندق حيث كانت الجهة الشّرقيّة والغربيّة محميّة بمرتفعات الحرة الشّرقيّة والغربيّة والجهة الجنوبيّة محميّة بغابات طبيعيّة وأحراش، ولم يتبقّى سوى الجهة الشّماليّة والجنوب الشّرقي وكان في الجنوب الشرقي بني قريظة، وكان بينهم وبين الرّسول عهد يقتضي بالدّفاع عن المدينة المنوّرة ضد أي عدو فأرسل النّبي رسالة لهم ليؤكد العهد مهم فأكّدوا العهد معه وبذلك لم يتبقّى سوا منطقة الشّمال لذلك شرعوا بحفر الخندق من الجهة الشّماليّة للمدينة.

لم يكن حفر الخندق بالأمر السّهل حيث كانت برودة الجو وشدّة الرّيح والخوف من قدوم جيش الأعداء بأيّة لحظة من الصّعوبات الّتي واجهت المسلمين في حفر الخندق وقد شاركهم الرّسول (ص) في العمل، وتمّ توزيع الأعمال على الصّحابة حيث توّلى كل عشرة منهم أربعين ذراع، ولقد انتهى المسلمون من حفر الخندق خلال فترة قصيرة.

وبعد الانتهاء من حفر الخندق أمر الرّسول بوضع النّساء والأولاد في الحصون حتّى يكونوا في مأمن من الأعداء ولكي ترتاح نفوس المقاتلين حتّى لا يشعرون بالقلق على أولادهم ونسائهم.

تجمّعت جيوش الكفّار وكانوا قرابة عشرة ألاف مقاتل وتجهّزوا لاقتحام المدينة ولكنّهم فوجئوا بالخندق الكبير الّذي حفره المسلمون لأنَّ العرب لم تكن تعرف هذا الأسلوب من القتال مسبقاً، فنصبوا الخيم حول الخندق وأطبقوا حصاراً على المسلمين، حيث لم تكن أوضاع المسلمون بالسّهلة حيث كان الجو بارد وعانوا من نقصٍ في المواد الغذائيّة، وكره فوارس من قريش أن يقفوا حول الخندق من غير جدوى في ترقب نتائج الحصار، فإن ذلك لم يكن من شيمهم، فخرجت منها جماعة فيها عمرو ابن عبد وُدّ وعكرمة بن أبي جهل وضرار بن الخطاب وغيرهم، فتيمموا مكاناً ضيقاً من الخندق فاقتحموه، وقد طلب عمرو بن ودّ العامري أحد المسلمين للقتال فخرج له الإمام علي بن أبي طالب (عليه السّلام)، وقد استطاع الإمام علي (عليه السّلام) من قتل عمر بن ود العامري، وعلت أصوات التّكبير في سماء المدينة.

* **ما أهميّة غزوة الخندق؟**

كانت غزوة الخندق من أهم الغزوات حيث كانت فارقة في حياة الأمّة الإسلاميّة، لأنّها أثبتت قوّة المسلمين وقدرتهم على الصّبر وأثبتت أيضاً مدى ذكاء المسلمين وقدرتهم على التّخطيط النّاجح، ولها أهميّة أخرى وهي أن المسلمين انتصروا على قريش وحطّموا كبرياءها وقضوا على آمالها بالسّيطرة على المدينة المنوّرة.

* **النتائج والمقترحات:**
* إثبات قوّة الدّولة الإسلاميّة وفرض هيبتها على جميع القبائل المجاورة
* هزيمة قريش وكسر كبرياءها وإثبات فشلها
* إدراج أسلوب جديد في القتال بيت القبائل العربيّة
* أهميّة التّشاور وعدم اتّخاذ القرارات بشكل فردي

**مراجع البحث:**

* **مواقع إلكترونيّة:**
* http://kafermeetalez2prep.alafdal.net/t76-topic -->
* http://www.daawa-info.net/books1.php?id=6272&bn=227&page=49 -->
* http://vb.elmstba.com/t207689.html -->
* http://www.w3.org/MarkUp/DTD/xhtml-rdfa-1.dtd">

**الفهرس**

|  |  |
| --- | --- |
| **العنوان** | **الصفحة** |
| المقدمة | 2 |
| إشكالية البحث | 3 |
| كيف كان وضع المسلمين قبل الغزوة | 4 |
| لماذا سمّيت غزوة الخندق بغزوة الأحزاب | 5 |
| ماهي أحداث غزوة الخندق | 5 |
| ما أهمية غزوة الخندق | 7 |
| النتائج والمقترحات | 8 |
| مراجع البحث | 9 |

1. 1/1/2015 http://www.w3.org/TR/xhtml1/DTD/xhtml1-transitional.dtd"> [↑](#footnote-ref-1)
2. * http://www.daawa-info.net/books1.php?id=6272&bn=227&page=49 --> 2/1/2015

   [↑](#footnote-ref-2)